العربية ضد سياسة نهب الارض وضد العنصرية (**البلاد**، ١٠/٤/١٩٨٥).

كذلك، القى رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن، البروفيسور اسرائيل شاحاك، كلمة ركز فيها على سياسة التمييز القومي التي تنتهجها «ادارة اراضي اسرائيل» يومياً، وقال: «كل الاراضي التي تشرف عليها ادارة اراضي اسرائيل، مغلقة امام الفلسطينيين لكونهم فلسطينيين وعرباً، كما تفعل سياسة التمييز العنصري في جنوب افريقيا» (**المصدر نفسه**).

ثم تكلم عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست توفيق زياد، فقال: «ان ما جرى في الطيبة اليوم، بتوحيد الاحتفالات بيوم الارض، يكتسب اهمية خاصة في هذه الظروف التي تشتد فيها المؤامرة الاستعمارية الاحتلالية على شعبنا العربي الفلسطيني وعلى وحدته ... ان ما جرى اليوم هو دليل على ان المعادلة الوحيدة التي فهمها هذا الشعب عبر ٣٧ عاماً هي الوحدة الوطنية، وكل انحراف عن طريق الوحدة سيصطدم بمقاومة شعبية واسعة» (**المصدر نفسه**)

كذلك، اشار معظم الخطباء الى حقيقة ان يوم الارض الاول حدث في فترة حكم «المعراخ» عندما كان اسحق رابين رئيساً للحكومة وشلومو هيلل، رئيس الكنيست الحالي، وزيرا للشرطة. وقارنوا بين سياسة الحكومة قبل تسع سنوات تجاه السكان العرب مع سياسة «اليد القوية» التي ينتهجها رابين اليوم في لبنان، من موقع منصبه كوزير للدفاع.

وبانفعال كبير، استمع المشاركون في المهرجان الى اقوال اهود شبيغل، وهو اب فقد احد ابنائه في حرب لبنان، حين تحدث باسم ابناء العائلات الثكالى الذين يتمنون تحويل حقول الدمار الى حقول صداقة واخوة (**عل همشمار**، ٣١/٣/١٩٨٥).

من جهة اخرى، قال احد شبان قرية الطيبة، تعليقا على احتفالات يوم الارض: «لا ارى من المفيد عقد اجتماع احتجاجي، الاجتماع يعقد في يوم وينتهي الامر، انما ما ينبغي عمله هو اعلان الاضراب العام، ليس، فقط، من اجل الارض، بل من اجل كل شيء، ففي لبنان ينفذون المذابح، وفي الضفة تغلق الجامعات وتصادر الارض. ما هذا يوم الارض؟ مهرجانات!... عقد اجتماع!... لا يكفي، يجب مقاومة كل ما يجري في المناطق المحتلة وفي لبنان، ومقاومة الحاخام ليفنغر وكهانا وافيدوف، والاحتجاج على كافة ممارسات القمع والاضطهاد داخل الخط الاخضر... لدينا لا يوجد قانون، لقد اصبح الوضع عندنا لا يطاق، وفي حال استمراره، سنة او سنتين بعد، سيصل في النهاية الى الانفجار... المنتحر الشيعي ليس مجنونا، انا، ايضا، مستعد للانتحار من اجل الارض... اؤيد م.ت.ف.، الجميع يؤيدون م.ت.ف.، فهي ممثلنا الشرعي والوحيد وكلنا فلسطينيون، الذي يقرر هنا هو ياسر عرفات وليس حسني مبارك والملك حسين» (**يديعوت احرونوت** ٣١/٣/١٩٨٥).

مهرجان راهط

اقيم في راهط مهرجان خطابي حضره حشد من ابناء العشائر والقرى البدوية في النقب وعشرات الطلاب من جامعتي بئر السبع والقدس والقوى الديمقراطية اليهودية. افتتح المهرجان المحامي فتحي شبيطة، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، فقال: «اننا نحيي اليوم ذكرى عزيزة علينا، ذكرى يوم الارض، وذكرى شهدائنا الذين نعاهدهم ونعاهد ابناء وبنات شعبنا باننا لن نتنازل عن شبر واحد من ارضنا» (**البلاد**، ١٠/٤/١٩٨٥).

وكانت الكلمة الرئيسية لعضو الكنيست توفيق طوبي، فنقل تحيات الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى اهالي النقب الصامدين على ارض الوطن ضد سياسة التشريد والاقتلاع وضد ممارسات «الدوريات الخضراء»، وقال: «ان الشعب الصامد لا تردعه مخططات التشريد. لقد افشلتم، منذ البداية، مخططات اقتلاعكم واقتلاع الجماهير العربية من على هذه الارض. ومنذ قيام الدولة، ونحن نعاني السلب والنهب وسياسة المجازر. وفي نهاية المطاف، سنقيم دولتنا الديمقراطية الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» (**هاتسوفيه**، ٣١/٣/١٩٨٥، و **البلاد**، ١٠/٤/١٩٨٥).

يوم الارض في المناطق المحتلة العام ١٩٦٧

وصفت الصحافة الاسرائيلية يوم الارض في المناطق المحتلة في العام ١٩٦٧ بانه مرّ بهدوء نسبي. وقد شهدت هذه المناطق جملة من النشاطات كان ابرزها، على صعيد الاضرابات، الاضراب التجاري الشامل في القدس الشرقية. اما على صعيد التظاهر والاصطدام بقوات الامن المتأهبة لمواجهة احداث هذا